

المجلس 6 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهامات العلم

0441 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للدين مراتب ودرجات مصير للعلم به اصولا ومهما وشهاد ان لا اله الا الله حقا وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صدق. اللهم صل على محمد - [00:00:02](#)

وعلى الـ محمد كما صليت على ابراهيم وعلى الـ ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى الـ كما باركت على ابراهيم وعلى الـ ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو - [00:00:22](#)

اول حديث سمعته منهم بأسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرافعون - [00:00:42](#)

يرحهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكـد الرحمة رحمة المعلمـين بالـمـعـلـمـين في تلقـيـنـهـم اـحـكـامـ الـدـيـنـ وـتـرـقـيـتـهـمـ فيـ مـنـازـلـ الـيـقـيـنـ. وـمـنـ طـرـائـقـ رـحـمـتـهـمـ اـيـقـافـهـمـ عـلـىـ مـهـمـاتـ الـعـلـمـ. باـقـرـاءـ - [00:01:02](#)

اصـولـ الـمـتـوـنـ وـتـبـيـنـ مـقـاصـدـهـاـ الـكـلـيـةـ وـمـعـانـيـهـاـ الـاجـمـالـيـةـ. ليـسـفـتـحـ بـذـلـكـ الـمـبـتـدـئـوـنـ تـلـاقـيـهـمـ. وـيـجـدـ فـيـهـ ماـ يـذـكـرـهـمـ وـيـطـلـعـ مـنـهـ الـمـنـتـهـوـنـ الـتـحـقـيقـ مـسـائـلـ الـعـلـمـ. وـهـذـاـ الـمـلـجـلـسـ السـادـسـ لـشـرـحـ الـكـتـابـ الـرـابـعـ مـنـ بـرـنـاـجـ مـهـمـاتـ الـعـلـمـ فيـ سـنـتـهـ الـعـاـشـرـ اـرـبـعـيـنـ وـارـبـعـ مـئـةـ وـالـفـ. وـهـوـ كـتـابـ التـوـحـيدـ الـذـيـ هـوـ حـقـ الـلـهـ - [00:01:22](#)

عـلـىـ الـعـبـيـدـ بـاـمـاـمـ الـدـعـوـةـ الـاـصـلـاـحـيـةـ فـيـ جـزـيـرـةـ الـعـرـبـ فـيـ الـقـرـنـ الثـانـيـ عـشـرـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ بـنـ سـلـيـمـانـ التـمـيـمـيـ رـحـمـهـ اللـهـ الـمـتـوـفـيـ سـنـةـ سـتـ وـمـائـيـنـ وـالـفـ. وـقـدـ اـنـتـهـيـ بـنـاـ الـبـيـانـ الـىـ قـوـلـهـ رـحـمـهـ اللـهـ بـاـبـ لـاـ يـقـولـ عـبـدـ - [00:01:52](#)

وـاـمـاتـيـ. بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـانـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ سـيـدـنـاـ وـنـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. اللـهـ اـجـعـلـنـاـ مـنـ عـبـادـكـ الـمـوـحـدـيـنـ وـارـزـقـنـاـ حـقـ مـعـرـفـتـكـ يـاـ - [00:02:12](#)

يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـبـاـسـانـيـدـكـ حـفـظـكـ اللـهـ تـعـالـىـ إـلـىـ الـأـمـامـ الـمـجـدـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ فـيـ كـتـابـ التـوـحـيدـ اـنـهـ قـالـ بـاـبـ لـاـ يـقـولـ عـبـدـ وـاـمـاتـيـ. مـقـصـودـ الـتـرـجـمـةـ بـيـانـ النـهـيـ عـنـ قـوـلـ عـبـدـيـ وـاـمـاتـيـ. مـقـصـودـ - [00:02:32](#)

تـرـجـمـةـ بـيـانـ النـهـيـ عـنـ قـوـلـ عـبـدـيـ وـاـمـاتـيـ وـسـاقـ الـمـصـنـفـ النـهـيـ فـيـ صـورـةـ النـفـيـ. وـسـاقـ الـمـصـنـفـ النـهـيـ فـيـ سـوـرـةـ النـفـيـ. لـاـنـهـ اـبـلـغـ لـاـنـهـ اـبـلـغـ. نـعـمـ. قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ الصـحـيـحـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - [00:02:52](#)

حـيـنـمـاـ قـالـ لـاـ يـقـلـ اـحـدـكـ اـطـعـمـ رـبـكـ وـاـوـضـيـ رـبـكـ وـلـيـقـلـ سـيـدـيـ وـمـوـلـاـيـ وـلـاـ يـقـلـ اـحـدـكـ عـبـدـيـ وـاـمـاتـيـ وـلـيـقـلـ الـفـتـاـيـ وـفـتـاتـيـ وـغـلـامـيـ. ذـكـرـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ لـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ الـتـرـجـمـةـ دـلـيـلـاـ وـاحـدـاـ. وـهـوـ - [00:03:19](#)

وـحـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ يـقـلـ اـحـدـكـ الـحـدـيـثـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ الـتـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ وـلـاـ يـقـلـ اـحـدـكـ عـبـدـيـ وـاـمـاتـيـ - [00:03:39](#)

يـقـلـ اـحـدـكـ عـبـدـيـ وـاـمـاتـيـ. وـهـذـاـ النـهـيـ لـهـ مـرـتـبـاتـ اـحـدـاـهـمـ الـكـراـهـةـ. اـذـاـ لـمـ تـقـصـدـ حـقـيـقـتـهـ. اـذـاـ لـمـ تـقـصـدـ حـقـيـقـتـهـ فـيـ الـعـبـودـيـةـ وـالـمـلـكـ. اـذـاـ لـمـ تـقـصـدـ حـقـيـقـتـهـ فـيـ الـعـبـودـيـةـ وـالـمـلـكـ. وـهـوـ الـوارـدـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ - [00:03:59](#)

صـالـحـيـنـ مـنـ عـبـادـكـ وـهـوـ الـوارـدـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـالـصـالـحـيـنـ مـنـ عـبـادـكـ اـيـ مـمـالـيـكـكـ اـيـ مـمـالـيـكـكـ اـيـ مـمـالـيـكـكـ وـالـاـخـرـيـ مـرـتـبـةـ الـتـحـرـيـمـ. اـذـاـ اـرـيـدـتـ تـلـكـ الـحـقـيـقـةـ مـنـ الـعـبـودـيـةـ وـالـمـلـكـ. اـذـاـ اـرـيـدـتـ تـلـكـ الـحـقـيـقـةـ مـنـ الـعـبـودـيـةـ وـالـمـلـكـ. فـاـذـاـ خـاطـبـ الـمـلـكـ مـمـلـوـكـهـ بـذـلـكـ فـاـذـاـ خـاطـبـ - [00:04:29](#)

الملك مملوکه بذلك باعتقاد الملك والعبودية في الطرفين فهو محرم. وبهذا جمیع الادلة وبهذا تجتمع الادلة. نعم. قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن قول عبدي الثانية لا يقول العبد ربی ولا يقاد له اطعم ربک. الثالثة تعليم الاول قول فتای وفتاة وغلام -

00:04:59

الثاني قول سیدی ومولای الخامسة التنبیه للمراد وهو تحقیق التوحید حتى في الالفاظ. قال المصنف رحمة الله باب لا يرد من سأل بالله. مقصود الترجمة بیان حکم رد من الا بالله مقصود الترجمة بیان حکم رد من سأل بالله. وصرح به على وجه النفي - 00:05:29
فقال لا يرد من سأل بالله وصرح به على صورة النفي فقال لا يرد من فانا بالله لان النفي يتضمن النهي وزيادة. لان النفي يتضمن النهي وزيادة فهو نهي مؤکد. نعم. قال رحمة الله عن ابن عمر رضی الله عنهمما انه قال قال رسول - 00:05:59
الله صلی الله علیه وسلم من استعاد بالله فاعیندوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجیبوه. ومن صنع اليکم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انکم قد کافأتموه. رواه ابو داود والنسائي بسنده - 00:06:29

ذكر المصنف رحمة الله لتحقیق مقصود الترجمة دلیلا واحدا. وهو حديث ابن عمر رضی الله عنهمما انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من استعاد بالله الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح - 00:06:49

وDallas على مقصود الترجمة في قوله ومن سأل بالله فاعطوه. وDallas على مقصود الترجمة في قوله ومن سأل بالله فاعطوه. فهو امر بالاعطاء. يستلزم النهي عن الرد. فهو امر الاعطاء يستلزم النهي عن الرد - 00:07:09
والامر الوارد هنا لایحاب في مأذون به بخمسة شروط. والامر الوارد هنا ایحابي في مأذون به بخمسة شروط. الاول ان يعلم صدق السائل. اي يعلم السائل وتکفي غلبة الظن وتکفي غلبة الظن. والثاني ان يكون السائل متوجها - 00:07:34
في سؤاله لمسؤول معین من الناس ان يكون السائل متوجها في سؤاله الى مسؤول معین عین من الناس اي قاصدا احدا بعینه اي قاصدا احدا بعینه. والثالث ان يكون توجهه الى - 00:08:04

في امر معین ان يكون توجهه اليه في امر معین اي مبین غير مبهم اي غير مبهم. والرابع قدرة المسؤول على الاجابة اذا ما سئل. قدرة المسؤول على الاجابة اذا ما سئل. من غير لحوق من غير لحوق ضرر من غير لحوق - 00:08:24

ضرر. والخامس امن المسؤول الضرر على نفسه. امن المسؤول الضرر على نفسه. فاذا وجدت هذه الشروط الخمسة في مأذون به وجبت وجب اعطاء السائل ما سأله وحرب وقولنا في مأذون به يخرج ابتداء سؤال شيء غير مأذون به يخرج ابتداء سؤال - 00:08:54

شيء غير مأذون به. فلو سأله احد احدها محربا لم يجبه ابدا. فلو سأله احد احدها محربا لم يجبه ابدا. فالمسألة المذکورة تتعلق بالمباح المأذون به. فالمسألة المذکورة تتعلق بالمباح - 00:09:24

اذونی به. نعم. قال رحمة الله في مسائل الاولى اعادة من استعاد بالله الثانية اعطاء من سأله الثالثة اجابة الدعوة الرابعة المكافأة على الصناعة الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه. السادسة قوله - 00:09:44

لا تروا انکم قد کافأتموه. قال المصنف رحمة الله باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. مقصود الترجمة بیان حکم السؤال بوجه الله. بیان حکم السؤال بوجه الله. وان انه لا يسأل به الا الجنة او ما كان طریقا اليه وانه لا يسأل به الا الجنة او ما كان - 00:10:04
انا طریقا اليها اجلالا وتعظیما لوجه الله ان يسأل به شيء حقیر. اجلالا وتعظیما لوجه الله ان يسأل به وجهه ان يسأل به شيء حقیر. فالنفي الوارد في الترجمة يراد به النهي. فالنفي - 00:10:34

وارد في الترجمة يراد به النهي وهو بالتحريم. نعم. احسن الله اليکم قال رحمة الله عن جابر رضی الله عنه وانه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود. ذکر - 00:10:57

مصنف رحمة الله لتحقیق مقصود الترجمة دلیلا واحدا وهو حديث جابر بن عبد الله رضی الله عنهمما انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود - 00:11:17

اسناده ضعیف. رواه ابو داود واسناده ضعیف. وفي الباب ما رواه الطبرانی في المعجم الكبير باسناد حسن وفي الباب ما رواه

الطبراني في المعجم الكبير بساند حسن عن أبي موسى الأشعري - 00:11:37

رضي الله عنه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ملعون من سأل بوجه الله ملعون من سأل بوجه الله. واصل السؤال هو طلب الدنيا. واصل السؤال هو طلب الدنيا - 00:11:57

فمعنى الحديث ملعون من سأل الدنيا بوجه الله ملعون من طلب الدنيا بوجه الله وهو يوافق معنى حديث جابر في تعظيم وجه الله عن السؤال - 00:12:17

به في الأشياء الحقيقة وهو يوافق معنى حديث جابر في تعظيم وجه الله ان يسأل به الأشياء الحقيقة ودلالته على مقصود الترجمة في نهيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك نهيا واردا في سورة النفي - 00:12:37

ودلالته على مقصود الترجمة في نهيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك نهيا واردا في سورة النفي انه ولا يسأل بوجه الله الا اعلى المطالب. انه لا يسأل بوجه الله الا اعلى المطالب وهي الجنة - 00:12:57

وما اوصل اليها. اه وهي الجنة وما اوصل اليها. نعم. قال رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب. الثانية اثبات صفة الوجه. قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في - 00:13:17

لو مقصود الترجمة بيان حكم قول لو مقصود الترجمة بيان حكم قول لو على وجه التندم والاذى على ما فات على وجه التندم والاسى على ما فات. فمقصود المصنف مخصوص بالمعنى المذكور - 00:13:37

ومقصود المصنف مخصوص بالمعنى المذكور. فلم يرد استيفاء ما تعلق بلو من الأحكام. واراد ما اختص منها بقولها تندما واسى على شيء فات. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا - 00:14:02

ایة وقوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا اي اية في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرض على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزا. وان اصابك شيء فلا - 00:14:29

لا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يقولون لو - 00:14:49

كان لنا من الامر الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يقولون لو كان لنا فيكون القول المذكور قوله للمنافقين فيكون القول المذكور قوله للمنافقين. يعارضون بحكم الله القديري. يعارضون به - 00:15:09

حكم الله القديري. وما كان شعارا للمنافقين يختصون به. وما كان شعارا يختصون به من اعتقاد او قول او فعل فهو محرم. من اعتقاد او قول او فعل فهو محرم - 00:15:39

فقول لا تندما واسى على ما فات محرم لانه من جنس قوله قول المنافقين. والدليل الثاني قوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا. الاية وجدالة على مقصود الترجمة في قوله لو اطاعونا ما قتلوا. لو اطاعونا ما قتلوا. وهو ايضا قوله - 00:15:59

للمنافقين يعارضون به حكم الله القديري. وهو ايضا قوله للمنافقين يعارضون به حكم القدر والقول فيه كالقول في سابقه. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - 00:16:29

صلى الله عليه وسلم قال احرض على ما ينفعك. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا - 00:16:49

مع قوله فان لو تفتح عمل الشيطان. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله وتندما. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله اسا وتندما. واخبر انه يفتح عمل الشيطان - 00:17:09

واخبر انه يفتح عمل الشيطان اي يتسلط به الشيطان على الانسان. اي يتسلط به الشيطان على الانسان. فقولها اسى وتندما وحسرة. محرم للنهي عنه. وكونه افتحوا باب شر على العبد. نعم. قال رحمة الله في مسائل الاولى تفسير الایتين في ال عمران الثانية النهي الصريح - 00:17:29

عن قوله لو اني اذا اصابك شيء الثالثة تعني المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان الرابعة الارشاد الى الكلام حسن الخامسة الامر بالحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله. السادسة النهي عن ضد ذلك وهو العجز. قال المصنف - [00:17:59](#)

رحمه الله باب النهي عن سب الريح. مقصود الترجمة بيان النهي عن سب الريح. بيان النهي عن سب الريح وسبها شتمها وذمها. وسبها شتمها وذمها. والنهي للتحريم فسب الريح محرم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابي بن كعب رضي الله عنه - [00:18:19](#)

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به. وننعواذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به - [00:18:52](#)

صححه الترمذى ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح. الحديث رواه الترمذى والنسائي. واختلف في وقف - [00:19:12](#)

ورفعه والمحفوظ انه موقوف من كلام ابي رضي الله عنه. والمحفوظ انه موقوف من كلام ابي رضي الله عنه. وفي الباب حديث مرفوع عند ابي داود وابن ماجة عن ابي هريرة. وفي الباب - [00:19:36](#)

حديث مرفوع عند ابي داود وابن ماجة من حديث ابي هريرة واسناده حسن. واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تسبوا الريح. فإنه نهي والنهي للتحريم. فإنه نهي والنهي للتحريم والسب كما تقدم هو الشتم بان تكون انشاء بان يكون - [00:19:56](#) ان شاء نعم. قال المصنف رحمه الله في مسائل الاولى النهي عن سب الريح. الثانية الارشاد الى الكلام اذا رأى الانسان ما يكره الثالثة الارشاد الى انها مأمورة. الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر - [00:20:26](#)

قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولونها من الامر من شيء قل ان الامر كله لله. الاية مقصود الترجمة بيان انه حكم ظن الجاهلية بيان حكم ظن الجاهلية وهو ظن العبد بربه ما لا يليق - [00:20:46](#) وهو ظن العبد بربه ما لا يليق وله نوعان احدهما ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل ايمان ظن العبد بربه ما لا يليق مما لا يليق باصل الایمان - [00:21:16](#)

كظن عبدي ان لله والدا او ولدا كظن العبد ان لله والدا او ولدا. فهذا شرك اكبر فهذا شرك اكبر. والآخر ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الایمان - [00:21:40](#)

ظنوا العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الایمان كظن العبد ان الله لا ينصر اولياءه مع استحقاقهم النصر. كظن العبد ان الله لا ينصر اولياءه مع استحقاقهم النصر. وهذا شرك اصغر. وهذا شرك اصغر - [00:22:00](#)

نعم قال رحمه الله وقوله الاية قال ابن القيم رحمه الله في الاية الاولى فسر هذا الظن بأنه سبحانه لا ينصر رسوله وان امره سيض محل وفسر وبيان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار ان يتم امر رسوله وان يظهر - [00:22:30](#)

على الدين كله وهذا هو ظن السوء الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق. فمن ظن انه يدين الباطل على الحق - [00:23:01](#)

ادانة مستقرة يض محل معها الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد. بل زعم ان ذلك لمشيئة مجردة. فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين - [00:23:21](#)

كفروا من النار واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم ولا يسلوا من الا من عرف الله واسمائه وصفاته ووجب حكمته وحمده فليعترني اللبيب الناصح لنفسه بهذا - [00:23:41](#)

وليكتب الى الله ويستغفره من ظنه بربه ظن السوء ولو فتشت من فتشت لرأيتك عنده تعنتا على القدر وملامة له. وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقى ومستكثر. وفتش نفسك هل - [00:24:01](#)

هل انت سالم فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا خالك ناجيا. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين.

فالدليل الاول قوله تعالى يظنون بالله غير الحق - 00:24:21

الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية وذلك من ثلاثة وجوه وذلك من ثلاثة وجوه اولها ان هذا الظن غير الحق. ان اذا الظن غير الحق فهو ظن باطل. فهو ظن باطل. وثانيها انه ظن الجاهلية - 00:24:41

انه ظن الجاهلية وما اضيف اليها فهو محرم. وما اضيف اليها فهو محرم وثالثها ان هذا ظن المنافق ان هذا ظن المنافقين. وما كان شعارا لهم يختصون به من قول او فعل او اعتقاد فهو محرم. وما كان شعارا لهم يختصون به من اعتقاد - 00:25:12

او قول او فعل فهو محرم. والدليل الثاني قوله تعالى الظانين بالله ظن السوء وذلك ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها تسمية ظنهم ظن السوء. تسمية ظنهم ظن السوء. فهو ظن غير حسن - 00:25:42

فهو ظن غير حسن. وثانيها ان عليهم دائرة ان عليهم دائرة الثوب. ان عليهم دائرة السوء اي العذاب اي العذاب جزاء ظنهم الباطل جزاء ظنهم الباطل وثالثها ان هذا ظن المنافقين والكافرين ان هذا ظن المنافقين والكافرين وما - 00:26:13

اضيف لهم مختصا بهم فهو محرم. وما اضيف لهم مختصا بهم فهو محرم واما ينوه به عند وقوع قراءة هذا الباب ان معاني التوحيد في القرآن والسنة مما ذكر في هذا الكتاب او غيره يحتاج المرء الى اعادة النظر في تفهمها والعمل - 00:26:43

بها فمتي استقر علمه بها في قلبه؟ عرف موارد التوحيد والشرك في احوال الناس ممن يعانون علم التوحيد يقتصرن على ظواهر المعاني دون تعميق النظر في فهم مقاصد تلك الا أدلة ومنها الواردة في هذا الكتاب. فمسميات هذه الابواب المذكورة في - 00:27:13

كتاب تنتظم تحتها معان طويلة الدين. فهذا الباب مثلا المتعلق بسوء الظن بالله سبحانه وتعالى تتكاثر شواهد في احوال الخلق قولا وفعلا ولا سيما في هذه الا زمانة الاخيرة التي يظن فيها من يظن من الناس ان الاسلام الى اضمحلال. وان الله سبحانه وتعالى لا ينصر دينه. وان - 00:27:43

انه لا يقيم الحق لا ولدائه. فهذه كلها وغيرها من احوال الخلق قولا وفعلا مما في مضمنة هذا الباب من ظن الحسن بالله سبحانه وتعالى. وهو نظير الظن الذي لا يليق - 00:28:13

عز وجل مما جاء فيه ايتان في هذا الكتاب. ومن الكتب النافعة التي ينبغي ان يقرأها الناس كافة وطلاب العلم خاصة كتاب حسن الظن بالله. لابن ابي الدنيا كتاب حسن الظن - 00:28:33

بالله ابن ابي الدنيا فانك ترى فيه منتشرة من الاحاديث والآثار التي تبين لك حقيقة حسن الظن بالله وان مقابل ذلك سوء ظن بالله سبحانه وتعالى. والناس يتفاوتون في رسوخهم في فهم - 00:28:53

التوحيد باعتبار كمال فهمهم لمقاصد الابواب. فالذي يقف على معاني الباب دون تعميق النظر فيه لا يفهم كثيرا من المسائل التي تضاهي ما يذكر في هذه الابواب فمثلا تقدم معنا في باب سابق باب لا يقال السلام على الله. وهو نهي عن - 00:29:13

الدعاء لله بالسلامة فحقيقة قولهم السلام على الله انهم يدعون لله ايش؟ بالسلامة تقدير الكلام اللهم سلم ربنا. تقدير الكلام اللهم سلم ربنا. فنهي عنه لما من نقص الله سبحانه وتعالى. وان الله مستغن عن دعائه. فمثله كل دعاء يقع من - 00:29:42

يوجه نقصا لله سبحانه وتعالى مع استغناه عنه. كقول الناس مثلا الله ينصر ربك الله ينصر ربك فان هذا من جنس قول السلام على الله اذ هو دعاء لله بالنصر والله غير محتاج الى دعاء - 00:30:12

بالنصر لكمال قوته وقدرته. ومثله ايضا ما يقع من بعض الناس من قولهم عند سماع ثناء على الله بقول من يثنى على الله سبحانه وتعالى بذكر اسمائه وصفاته بان يقول اللهم انت الحكيم العليم. فيقول - 00:30:32

القائل امين. وتقدير الكلام بقول امين انها اللهم استجب فكأنه يدعو لله سبحانه وتعالى بالحكمة والعلم والله مستغن عن ذلك. وهذه المسائل لا يثبت في فهمها الا من اعمل نظره في - 00:30:52

فهم التوحيد بتكرار ذلك مرارا حتى يفهم غايات الابواب. فاذا فهم غايات الابواب اتضح له باب التوحيد وباب الشرك فيميز بينهما. ومن شواهد ذلك ان شيخنا ابن باز رحمة الله - 00:31:12

سئل عن سؤال الشفاعة من ترجى له الشهادة. عن سؤال الشفاعة من ترجى له الشهادة. اي بان يقصد احد الى رجل يرجى ان يقتل

شهيدا فيقول ان مت شهيدا فادعوا الله لي بالشفاعة فادعوا الله - 00:31:32

الشفاعة فافتى بان هذا لا يأس به وانه من جنس الدعاء. وانه من جنس الدعاء لان حقيقة الشفاعة كما تقدم سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له. فهذا يسأل الله سبحانه وتعالى اذا اعطي الشفاعة - 00:31:52

بان يشفعه الله سبحانه وتعالى فيها. وقع بعض المتأخرين في الغلط لعدم الرسوخ في فهم التوحيد فزعم ان هذا شرك اكبر وقال في ذلك قولًا طويل الدين. والمقصود ان تعرفوا ان هذه الابواب وما يضاهيها من كتاب التوحيد - 00:32:12

احتاج كثيرا الى فهمها لاعمالها في حياتنا. ومن اعظمها مما يناسب احوالنا هذا الباب في تحريم ظن الجاهلية وهو ظن العبد بربه ما لا يليق فانه كثر في الناس جريان ذلك قولًا - 00:32:32

وفعلا انهم يظنون بربهم ما لا يليق. اما الموحدون الصادقون فيظنون بالله سبحانه وتعالى الظن الحسن ولذلك فانهم يثبتون على الحق لعلمهم ان الله هو الحق. وان دينه هو الحق - 00:32:52

وان من مات على الحق رضي عنه الحق سبحانه وتعالى. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيينا جميعا على الحق. وان يملأ قلوبنا ببرد يقين وان يتولانا في الصالحين وان يحيينا بنعمة الايمان والدين. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل - 00:33:12

لا تفسير اية ال عمران الثانية تفسير اية الفتح الثالثة الاخبار بان ذلك انواع لا تحصر. الرابعة انه ولا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه. قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في منكر القدر - 00:33:32

مقصود الترجمة بيان حكم منكر القدر. بيان حكم منكر القدر. وهو ومن جنس ظن الجاهلية وهو من جنس ظن الجاهلية. وافرده المصنف بالترجمة تعظيمها وافرده المصنف بالترجمة تعظيمها له. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - 00:33:52

ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:34:22

والاليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طעם الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يمكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبيك. سمعت رسول - 00:34:42

صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربى وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غيرها - 00:35:02

هذا فليس مني وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة ما هو كائن الى يوم القيمة؟ وفي رواية لابن وهب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن - 00:35:22

القدر خيره وشره احرقه الله بالنار. وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي انه قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي فيه شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي. فقال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله - 00:35:42

الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبيك ولو مت على غيرها هذا لكت من اهل النار؟ قال فاتيت عبد الله ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت فكلهم حدثني - 00:36:02

لذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه. ذكر المصنف رحمة الله حقيقي مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنه انه قال والذي نفس ابن عمر بيده - 00:36:22

الحديث رواه مسلم. والمرفوع منه والمرفوع منه عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواية ابن عمر عن ابيه عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم. والمرفوع منه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:42

رواية ابن عمر عن ابيه عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم. ودلالته على على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره. احدهما في قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:37:02

يجعل الايمان بالقدر من اركان الايمان. يجعل الايمان بالقدر من اركان الايمان. فمن لم يؤمن به فهو كافر. فمن لم يؤمن به فهو كافر. والآخر في قوله لو كان لاحدهم مثل احد ذهب - 00:37:23

ان تم انفقة في سبيل الله ما قبله الله منه. ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر فلعل قبول العمل على الايمان بالقدر. فلعل قبول العمل على الايمان بالقدر. والذى لا يقبل عمله - 00:37:43

هو الكافر والذى لا يقبل عمله هو الكافر. فيكون عدم الايمان بالقدر كفرا. والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني - 00:38:03

الحديث رواه ابو داود والترمذى بأسانيد يقوى ادھما الآخر. رواه ابو داود والترمذى اسنادين يقوى ادھما الآخر فهو حديث حسن. اما رواية احمد في مسنه وهي ان اول ما خلق الله - 00:38:23

الحديث فاسنادها ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. ادھما في قوله من مات على غير هذا فليس مني. من مات على غير هذا ما ليس من مات على غير هذا فليس مني - 00:38:43

اي ان النبي صلى الله عليه وسلم بريء منه. وبراءة النبي صلى الله عليه وسلم من فعل او فاعل تفید کونه من کبائر الذنوب وبراءة النبي صلى الله عليه وسلم من فعل او فاعل تفید انه محرم من کبائر - 00:39:03

الذنوب والكبيرة كما تقدم هي في عرف الشرع يندرج فيها الكفر فما دونه التكريم بالقدر وانكاره هو كبيرة من باب الكفر. والآخر في قوله انك لن تجد طعم الايمان. انك لن - 00:39:23

تجد طعما ايمانا حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لن يصيب بكى فلعل وجدان الايمان وجدان طعم الايمان على الايمان بالقدر. فلعل وجدان طعم الايمان - 00:39:43

على الايمان بالقدر بذكر الايمان بالقدر النازلة بذكر الايمان بالقدر الثالث حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن - 00:40:03

ال الحديث رواه ابن وهب في كتاب القدر. رواه ابن وهب في كتاب القدر واسناده ضعيف. وهو احاديث مستقل برأسه. وهو حديث مستقل برأسه. غير متعلق بما قبله غير متعلق بما قبله فلا يحسن جعل وفي رواية بينهما فلا يحسن جعل وفي رواية بينهما - 00:40:23

كما تقدم في نظيره في باب ما جاء ايش ؟ حديث عقبة بن عامر بعدين قال وفي رواية الاخوان اثنان يقولان بعض ما جاء في الرقى والتمايل. واثنان يقولان باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوه - 00:40:53

لما وهو في الثاني في الاظهر وهو في الثاني في الاظهر. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله احرقه الله في النار يعني وقع هناك انه ذكر حديث عقبة ابن عامر ثم قال وفي رواية من تعلق تميمة بعدين قال وفي روايتين - 00:41:13

حفيده سليمان ابن عبد الله على ان هذا التركيب وفي رواية لا يصح کونه بين الحديثين مستقلين. لا يصح کونه بين حديثين مستقلين. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله احرقه الله بالنار. في قوله احرقه - 00:41:33

الله بالنار وعيدا لمن لم يؤمن بالقدر. وعيدا لمن لم يؤمن بالقدر انه يستحق ان يكون من اهل النار. فعدم الايمان بالقدر من اسباب دخول النار فهو محرم - 00:41:53

والدليل الرابع حديث ابن الديلمي واسمه عبد الله حديث ابن الدليمي واسمه عبد الله احد التابعين انه قال اتيت ابي ابن كعب الحديث رواه ابو داود وابن ماجة. رواه ابو داود وابن ماجة والعزم اليهما اولى من - 00:42:13

العزو الى الحاكم واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لكت کمن اهل النار ولو مت على غير هذا لكت من اهل النار. فمن مات منكرا القدر فهو من اهل النار الذين هم - 00:42:33

اھلها. فمن مات منكرا القدر فهو من اهل النار الذين هم اھلها. اي الذين لا يخرجون منها لانه کافر بالله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى بيان فرض الايمان بالقدر الثانية بيان كيفية الايمان الثالثة - 00:42:53

عمل من لم يؤمن به الرابعة الاخبار ان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به. الخامسة ذكر اول ما خلق الله السادسة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة. السابعة برائته صلى الله عليه وسلم ممن لم - 00:43:16

يؤمن به الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل عنه الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط. قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في - 00:43:36 مصوريين مقصود الترجمة بيان حكم المصوريين. بيان حكم المصوريين. والمراد فعلهم لا ذواتهم. والمراد فعلهم لا ذواتهم. ففيها بيان حكم التصوير فيها بيان حكم التصوير. وترجم المصنف بقوله باب ما جاء في المصوريين اتباعا للحادي - 00:43:56 الوالدة وبوب المصنف وترجم المصنف باب ما جاء في المصوريين اتباعا للحادي الواردة فيها ذكر المصوّر فيها ذكر المصوّر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق - 00:44:26

خلقني فليخلقوا ذرة او ليخلقوا شعيرة اخرجه ولهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهئون بخلق الله ولهما علم ابن عباس - 00:44:56 رضي الله عنهم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصوّر في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم ولهما عنه مرفوعا من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها - 00:45:16 وليس بنافخ ولمسلم عن ابي الهياج انه قال قال لعلي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمسها ولا قبرا مشرفا الا سويته - 00:45:36

كما المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة من - 00:45:56 وجهين احدهما في قوله ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقه. ومن اظلم من ذهب يخلق كخلق اي لا احد اظلم منه فقد بلغ في الظلم غايته. فقد بلغ - 00:46:16

في الظلم غايته وشدة الوعيد تدل على شدة التحرير. وشدة الوعيد تدل على شدة التحرير والآخر في قوله فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة بيانا عجزهم وتبينوا لهم على فعلهم. بيانا عجزهم وتبينوا لهم على فعلهم - 00:46:36 والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا. الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اشد الناس عذابا يوم القيمة. ثم - 00:47:06 بقوله الذين يضاهئون بخلق الله والمحاكاة هي المتشابهة انتهاء التصوير والمحاكاة هي المتشابهة. ومنها التصوير. وجعل هؤلاء اشد عذابا يدل على حرمة فعلهم. وجعلوا هؤلاء اشد الناس عذابا يدل على حرمة فعلهم تحريرا شديدا - 00:47:26

والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصوّر في النار كل مصوّر في النار. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في - 00:47:56 في قوله في النار اي انه يعذب على ذلك. اي انه يعذب على ذلك. وبين عذابه بقوله يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم. يجعل له بكل صورة صورها نفس - 00:48:16 يعذب بها في جهنم. والوعيد بالنار لا يكون الا على كبار والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم ايضا مرفوعا من صور صورة في الدنيا. الحديث - 00:48:36 عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. اي كلف بذلك اظهار - 00:48:56

لعجزه اظهارا لعجزه وتعنيفا له على فعله اظهارا لعجزه وتعنيفا له على فعله وانه واقع في امر محرم. والدليل الخامس حديث ابي الهياج الاسدي. احد - 00:49:16 احد التابعين انه قال قال لي علي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه مسلم ودلالته على

مقصود الترجمة في قوله الا تدع صورة الا طمسه. الا تدع - 00:49:36

صورة الا طمسها. والمراد بالطمس الازالة. والمراد بالطمس الازالة. ويکفي ازالة الرأس ويکفي ازالة الرأس لما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنه عند البیهقی وغيره انما الصورة الرأس. انما - 00:49:56

الرأس فاذا ذهب الرأس فلا صورة. فاذا ذهب الرأس فلا صورة. والاحادیث المذکورة عامة في التصویر من جهتين. والاحادیث المذکورة عامة في التصویر من جهتين. احدهما انواع التصویر احدهما انواع التصویر. والآخر انواع - 00:50:16

المصوّرات واستثنى منها ما لا رح له. واستثنى منها ما لا روح له. لما في الصحیحین عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لرجل يصور انه قال لرجل يصور فان كنت لا بد فاعلا فصور - 00:50:48

شجر وما لا روح فيه. فان كنت لا بد فاعلا فصور الشجر وما لا روح فيه. ولا يعلم مخالف من الصحابة. فاستثنى تصویر ذوات الارواح فاستثنى تصویر غير ذوات الارواح من الحرمة فيجوز تصویرها. فالاصل في التصویر على اختلاف انواعه ومصوّراته - 00:51:08

انه حرام. وترتفع هذه الحرمة في حالين. احدهما حال الضرورة احدهما حال الضرورة. وهذا مجمع عليه ان المحرمات ترفعها الضرورة ان المحرمات ترفعها الضرورات. والآخر حال الحاجة. والآخر حال - 00:51:38

حاجة لان تحريم التصویر من تحريم الذرائع. لان تحريم التصویر من تحريم الذرائع وليس من تحريم الذوات كتحريم الميّة. وليس من تحريم الذوات كتحريم الميّة. وما حرم لاجل الذريعة ابيح لاجل الحاجة. وما حرم لاجل - 00:52:08

وما حرم لاجل الذريعة ابيح لاجل الحاجة. في اصح القولين وهو اختيار ابن تیمیة الحفید وصاحبہ ابی عبد الله ابن القیم. والفرق بين الضرورة وال الحاجة والفرق بينهما ان الضرورة لا - 00:52:36

ايقوم غيرها مقامها. ان الضرورة لا يقوم غيرها مقامها. واما الحاجة فيقوم غيرها مقام مقامها. ويكون فعلها توسيعة. ويكون فعلها والاذن بها توسيعة فمن الاول مثلا تصویر المجرمين للتحذیر منه تصویر المجرمين بالتحذیر منه - 00:52:56

فهذا من باب الضرورات. فهذا من باب الضرورات. ومن الثاني التصویر التعليم التصویر لاجل التعليم. فانه يمكن التعليم دونه فانه يمكن التعليم دونه ويحتاج اليه لتمام الفهم. ويحتاج اليه لتنامي الفهم وتسهیل الامر فيبایح - 00:53:27

او لاجل ذلك فيبایح لاجل ذلك. نعم. احسن الله اليکم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى التغليظ في المصوّرين الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كخلق - 00:53:57

الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله فليخلقوا ذرة او او شعيرة. الرابعة التصریح بانهم اشد الناس عذابا الخامسة ان الله يخلق بعده كل سورة نفس يعذب بها في جهنم. السادسة انه يکلف - 00:54:17

نفح فيها الروح السابعة الامر بطمسمها اذا وجدت. قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في كثرة الحلف الترجمة بیان حکم كثرة الحلف بیان حکم كثرة الحلف وهو القسم بالله وهو القسم بالله. نعم - 00:54:37

قال رحمة الله وقول الله تعالى واحفظوا ایمانکم عن ابی هریرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب اخرجه. وعن سلمان ان رسول الله صلی الله علیه - 00:55:02

سلم قال ثلاثة لا يکلمهم الله ولا يزکیهم ولهم عذاب الیم. اشیمط زان وعائل مستکبر ورجل جعل ان الله بضاعته لا یشتري الا بیمهنه ولا بیبع الا بیمهنه. رواه الطبرانی بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران - 00:55:22

حصین رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر امتی قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذکر بعد قرنه مرتين او ثلاثة ثم ان بعدکم قوما یشهدون ولا یستشهدون - 00:55:42

ولا یؤتمنون وینذرون ولا یوفون ویظہر فیهم السمن وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال خیر

الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احد - 00:56:02

يمينه وييمينه شهادته. قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى واحفظوا ايمانكم ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من الامر بحفظ اليمين. ما فيه من الامر بحفظ اليمين - 00:56:22

والامر للايجاب والامر للايجاب ومن حفظها عدم الاكتار من الحلف. ومن حفظها عدم الاكتار من الحلف وسمى الحلف يمينا لان العرب كانت تمد اليدين عند ارادته. وسمى الحلف يمينا لان العرب كانت تمد اليدين عند ارادته. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه - 00:56:52

او قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة. الحديث متفق عليه على مقصود الترجمة في قوله ممحقة للكسب. في قوله ممحقة للكسب. اي مذهب بركة الักษب - 00:57:25

مزيل لها اي مذهب بركة الักษب مزيل لها. فالمحق هو الازالة والاذهاب المحق هو الازالة والاذهاب. وما اوجب محق البركة فهو محرم. وما اوجب محق البركة هو محرم. ومعنى قوله منفقة للسلعة اي مروج له. ومعنى قوله منفقة للسلعة اي - 00:57:45

مروج لها فالحالف يبيع سلعته ويقبل عليها الناس اذا قرنتها بالحلف الباء فالحالف يبيع سلعته ويروجها عند الناس اذا قارنها بالحلف. لاحسانهم الظن به عند باحسانهم الظن به عند ذلك. والدليل الثالث حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

- 00:58:15

وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله. الحديث رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة الكبير والاوسيط والصغير. رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة الكبير والاوسيط والصغير واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ورجل جعل الله بضاعته. لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه - 00:58:45

اي جعل الحلف بمنزلة البضاعة معه. اي جعل الحلف بمنزلة البضاعة معه. فهي ملزمة فهي ملزمة له. فهو يبيع بيمينه ويشتري بيمينه. والوعيد المذكور دال على تحريم ذلك والوعيد المذكور دال على شدة تحريم ذلك. والدليل الرابع حديث عمران ابن حصين - 00:59:15

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتی قرني. الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في مدح القرون الثلاثة. في مدح القرون الثلاثة - 00:59:45

ومن موجبات مدحهم حفظهم ايمانهم في الحلف. وهو من موجبات مدحهم حفظهم ايمانهم في الحلف. بانهم لا يكثرون منه لانهم لا يكثرون منه. وثانيها في قوله وينذرون ولا يوفون. وثالثها في قوله - 01:00:05

وينذرون ولا يوفون ذما لهم على هذه الحال. ومن جملة ما يدخل في النذر عقد اليمين. ومن جملة ما يدخل في النذر عقد النذير عقد اليمين. لاشتراكهما في - 01:00:30

التزام شيء لاشتراكهما في التزام شيء. وثالثها في قوله وينذرون ولا وثالثها في قوله وينذرون ولا يوفون على اراده معنى اليمين على اراده معنى اليمين بما ذكر من كونه يشارك النذر في العقد على ما ذكر من كونه يشارك - 01:00:50

والنذر في العقد وكل ذلك ذم يدل على التحريم. وكل ذلك وكل ذلك ذم يدل على التحريم فالفرق بين الثاني والثالث ان النذر تارة يراد به المعنى العام وهو الالتزام وتارة يراد به - 01:01:20

معنى خاص تدرج فيه اليمين. والدليل الخامس هو حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم بيمينه - 01:01:40

ويمينه شهادته وهو وصف اريد به الذنب. وهو وصف اريد به الدم. لانه وقع مخالف لما عليه القرون الثلاثة الموصوفة بالخبرية. لانه وقع مخالف لما عليه قرون الثلاثة الموصوفة بالخبرية. والدليل السادس حديث ابراهيم النخعي رحمة الله انه قال كانوا يضربون -

01:02:00

على الشهادة والعهد ونحن صغاري. رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في انهم كانوا يضربون على العهد والشهادة. والمراد بالعهد اليمين. فيضربون على ذلك بان لا يكثروا منها فيضربون على ذلك لان لا يكثروا منها. والمراد بقول ابراهيم كانوا - 01:02:30 يعني اصحاب ابن مسعود يعني اصحاب ابن مسعود كما تقدم في نظيره. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى الوصية بحفظ الایمان الثانية الاخبار بان الحلف منفعة للصناعة ممحقة للبركة. الثالثة الوعيد الشديد في من لا - 01:03:00 الا يب咪نه ولا يشتري الا بب咪نه. الرابعة التنبية على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي. الخامسة ذم الذين يحلفون لا يستحلفون. السادسة ثناؤه صلى الله عليه وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة. وذكر ما يحدث بعدهم. السابعة - 01:03:20 وذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. الثامنة قول السلف يضربون الصفار على الشهادة والعهد. قال المصنفون فرحمة الله باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. مقصود الترجمة بيان - 01:03:40 حكم عقد العهد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. مقصود الترجمة بيان حكم عقد العهد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله - 01:04:00 قال رحمة الله وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الایمان بعد توكيده اذا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية او صاحب في خاصة - 01:04:20 بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا باسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله ولا تغلوا ولا تغدوا ولا تمثلو ولا تقتلوا وليديا. واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوه الى ثلاث خصال او قال - 01:04:40 خلال فايتهن اجابوك فاقبل منهم وكم عنهم. ثم دعهم الى من دارهم الى دار المهاجرين واحبرهم انهم اذا ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين. فان ابوا - 01:05:00 يتحول منها فاخبرهم انهم يكونون كأغراط المسلمين. يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيش شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم ابوا فاسألهم الجزية. فانهم اجابوك فاقبل منهم وكم عنهم. فان هم - 01:05:20 ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك. فانكم ان تغفروا ذمكم وذمة اصحابكم - 01:05:40 اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله. فلا الزمهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا؟ رواه مسلم - 01:06:00 ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم. فالدليل الاول قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فارى - 01:06:20 امر والامر للايجاب. فيجب على العبد ان يفي بعهد الله. فيجب فيجب على العبد ان يفي بعهد لا اذا تخوف عدم الوفاء به امتنع عن اعطائه. فاذا تخوف عدم الوفاء به - 01:06:50 من عن اعطائه وهو المراد في الترجمة. والدليل الثاني حديث بريدة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فارى - 01:07:10 ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه لئلا يخفروا العهد بذلك لان لا يوفروا اهدى بذلك ان ينقضوه اي ينقضوه فيكون في ذلك عدم اعظام الله ولرسوله صلى الله عليه - 01:07:30 وسلام. نعم. قال رحمة الله في مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين. الثانية نشهد الى اقل الامرين خطرا. الثالثة قوله اغزوا باسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتل من كفر بالله - 01:08:00 خامسة قوله استعن بالله وقاتلهم. السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء. السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري اي يوافق حكم الله ام لا؟ قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في الاقسام على الله مقصود - 01:08:20

الترجمة بيان حكم الاقسام على الله. بيان حكم الاقسام على الله. والمراد به الحلف عليه والمراد به الحلف عليه. والمخصوص بالبيان من انواعه هنا هو التألي والمخصوص بالبيان من انواعه هنا هو التألي. وهو الاقسام على الله مع الاعجاب بالنفس. وهو - 01:08:40 والاقسام على الله مع الاعجاب بالنفس. فالترجمة متعلقة بهذا النوع. فالترجمة متعلقة بهذا النوع. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله عن جند ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال - 01:09:10

رسول الله صلي الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذا الذي ان يتأنى علي الا اغفر لفلان. اني قد غفرت له واحببت عملك. رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة رضي - 01:09:30 الله عنه ان الرجل ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه وآخرته ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول حديث جند بن عبد الله رضي الله - 01:09:50

عنه انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال رجل الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان. من الذي من ذا - 01:10:10

الذى يتأنى علي ان لا اغفر لفلان. وهو استفهام استنكارى. انكارا لمقالته وهو استفهام استنكارى انكارا لما قالته. لما فيها من الحكم على عواقب الخلق اعجابا بالنفس بما فيها من الحكم على عواقب الخلق اعجابا بالنفس. والاحلف بالله على ذلك - 01:10:30 الحلف على الله بذلك. والاخر في قوله اني قد غفرت له واحببت عمله. اني قد غفرت له واحببت عملك معاقبة له بنقيض قصده. معاقبة له بنقيض قصده فابطل الله حكم المفتر بنفسه. فابطل الله حكم المفتر بنفسه. فغفر لذلك المذنب - 01:11:00 والله عنه ان القائل رجل عابد حديث رواه ابو داود واسناده صحيح - 01:11:30

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الله في الحديث القدسي من رواية ابي هريرة اذهب فادخل برحمته اذهب فادخل جنتي برحمتك. وقال للاخر اذهبوا به الى النار. وقال للاخر اذهبوا به الى النار فجعل الجنة للمذنب وجعل النار للمتألي المقسم على الله. فجعل - 01:11:55

للمذنب وجعل النار للمتألي المقسم على الله المعجب بعمله المفتر بنفسه. نعم الله واياكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى التحذير من التالي على الله الثانية قوله رحمه الله الاولى التحذير من التألي - 01:12:25

على الله اي الاقسام عليه اي الاقسام وتحكما في الخلق اي الاقسام وعليه اعجابا بالنفس وتحكما في الخلق. نعم قال رحمه الله الثانية كون النار اقرب الى احدها من شراك نعله. الثالثة ان الجنة مثل ذلك. الرابعة فيه - 01:12:45 لقوله ان الرجل ليتكلم بالكلمة الى اخره. الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكره الامر ايه؟ قال المصنف رحمه الله باب لا يستشفع بالله على خلقه. مقصود الترجمة بيان - 01:13:12

عن الاستشفاء بالله على خلقه. بيان النهي عن الاستشفاء بالله على خلقه. اي جعل الله شفيعا عند احد منهم والنهي للتحريم لما فيه من تنقص مقام الله. والناهي بالتحريم لما فيه من تنقص مقام الله - 01:13:32

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن جبیر بن مطعم رضي الله عنه انه قال جاء اعرابي الى النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسقنا ربك فانا نستشفع - 01:14:02

بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلي الله عليه وسلم سبحان الله فما زال تسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدرى ما الله ان شأن الله اعظم من - 01:14:23

انه لا يستشفع بالله على احد. وذكر الحديث رواه ابو داود. ذكر المصنف الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث جبیر ابن مطعم رضي الله عنه انه قال اعرابي الحديث رواه ابو داود واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:14:43 على مقصود الترجمة في قوله فانا نستشفع بالله عليك. فانا نستشفع بالله عليك اي نجعل الله شفيعا عندك ان تدعونا بالسقيا. اي نجعل الله شفيعا عندك ان تدعونا بالسقيا - 01:15:13

اتفق منه صلى الله عليه وسلم وقوع ستة امور. اولها تسبيحه الله تعظيمها لقبح مقالة الاعراب. وثانيها غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا. غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا. المدلول عليه بقوله - 01:15:33 حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. المدلول عليه بقوله حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. اي عرف فيها الغضب لغضب النبي صلى الله عليه وسلم. اي عرف فيها الغضب لغضب النبي صلى الله عليه وسلم. وثالثها قوله - 01:16:03 ويحك وهي كلمة زجر وتهديد. قوله ويحك وهي كلمة زجر وتهديد. ورابعها في قوله اتدرى ما الله؟ اتدرى ما الله؟ وهو استفهام استنكاري وهو استفهام استنكاري لابطال مقالة الاعراب لابطال مقالة الاعراب. وخامسها في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك - 01:16:23

ان شأن الله اعظم من ذلك. فنزعه عن تلك المقالة لانها لا تليق بالله. فنزعه وعن تلك المقالة لانها لا تليق بالله. وسادسها في قوله انه لا يستشفع بالله على احد - 01:16:53

من خلقه. وسادسها انه في قوله انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. وهو نهي من مبالغة في ابطال ذلك وهو نهي للمبالغة في ابطال ذلك. فهذه وجوه الستة اجتمعت - 01:17:13

في الحديث تأكيدا لحرمة ذلك. تأكيدا لحرمة ذلك. واضح؟ واضح الكلام؟ طيب لو قال واحد هذا الحديث ضعيف ما الجواب؟ الجواب الذي ذكرته لكم ان اهل العلم يذكرون الحديث الصريح ولو كان ضعيفا - 01:17:33

اذا صح معناه هذه طريقة اهل العلم والسنۃ من القرون الاولى في المصنفات المسندة الى يومنا هذا فليس كل شيء ضعيف ضعيف مضطرب فهم قد يأتون الى باب مقرر بادلة كثيرة ويختارون الصريح من الدلة وان كان ضعيف - 01:17:53

فمثلا من ادلة الباب ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ ما لكم لا ترجون لله وقارا اي ما لكم لا تعظمون الله حق عظمته الى غير ذلك من الآيات والاحاديث التي تدل على المعنى. ولهذا من اراد ان يدرك العلم ادراكا صحيحا - 01:18:13

ينبغي له ان يفهمه كما فهمه اهله. من الاوائل الى يومنا هذا. اما اتخاذ الطرائق جديدة في الفهم فهذا غلط على الدين كالذى يرى ان وجود احاديث ضعيفة في كتاب ما نقص فيه فان هذا غلط لانه ليس - 01:18:33

الاحاديث الضعيفة نقصا مادمت معانها صحيحة. فانهم قد يسلكون تقرير المعنى الصحيح في حديث ضعيف لكون صريحا والحديث الضعيف لا يقطع بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله كالحديث الموضوع لكن يغلب على الظن - 01:18:53

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله فيصان جنابه عن القطع بنسبيته اليه. واضح؟ وهذا الباب من جنس ما ذكرنا ان المقصود فهم حقائق المعانی وليس مجرد الالفاظ. الان عند الناس الفاظ هي من هذا الباب. وان لم تكن باللفظ - 01:19:13

الذى ذكره الاعراب مثلا يقولون ندخل بالله عليك. ندخل بالله عليك. هذا من جنس جعل الله عز وجل شفيعا عند - 01:19:33

فلان لاجل تحقيق الامر ولهم في ذلك الفاظ اخرى. ولذلك حسن فهم الابواب باعمال النظر فيها ببيان للانسان كم الاقوال والافعال التي تقع من الناس وتتجدد فيهم؟ نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى انكاره صلى الله عليه - 01:19:53

وسلم على من قال نستشفع بالله عليك. الثانية تغيره صلى الله عليه وسلم تغيرا عرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمة الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله. الرابعة التنبيه على تفسير سبحان الله الخامسة - 01:20:13

ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك. مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى - 01:20:33

صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد. بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد من كل ما ينقصه او ينقضه من كل ما ينقصه او ينقضه وسده طرق المفضية الى الشرك - 01:20:53

وسده طرق المفضية الى الشرك. وتقدم نظير هذه الترجمة. وتقدم نظير هذه الترجمة في قوله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كلا طريق يوصل الى الشرك - 01:21:13

والفرق بين الترجمتين ان الترجمة المتقدمة تتعلق بالافعال والفرق بين الترجمتين ان الترجمة المتقدمة تتعلق بالافعال. وهذه الترجمة تتعلق بالاقوال. وهذه الترجمة تتعلق اقوال فتلك من باب المقصاد وهذه من باب الوسائل. فتلك من باب المقصاد وهذه من باب - 01:21:36

وفرق المصنف بينهما تأكيدا لتقرير هذا المعنى. وفرق المصنف بينهما تأكيدا هذا المعنى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله عن عبد الله بن رضي الله عنه انه قال انطلقت في - 01:22:06

لبني عامر للنبي صلي الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى هنا فضلا واعظمنا طولا. فقال صلي الله عليه وسلم قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم - 01:22:26

رواه ابو داود بسند جيد. وعن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا انا وابن سيدنا فقال صلي الله عليه وسلم يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهويكم الشيطان - 01:22:46

محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي سند جيد ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول حديث عبدالله بن الشخير رضي الله - 01:23:06

عنه انه قال انطلقت في وفدي بني عامر الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله السيد الله تبارك وتعالى. مخبرا ان - 01:23:26

الذى كمل سؤدده على الحقيقة هو الله عز وجل مخبرا ان السيد الذي كمل سؤدده على الحقيقة هو الله عز وجل وغيره ناقص السيادة وغيره ناقص السيادة. وثانيها في قوله قولوا - 01:23:49

وثانيها في قوله قولوا بقولكم او بعض قولكم اي ما اعتدتموه من المخاطبة اي ما عدتموه من المخاطبة مع كبرائك. مع كبرائك.

وعادة العرب انهم لا يبالغون في تعظيم كبرائهم وعادة العرب انهم لا يبالغون في تعظيم كبرائهم. فامرهم النبي صلي الله - 01:24:09

عليه وسلم ان يخاطبوا بما كانوا عليه. ان يخاطبوا بما كانوا عليه. وثالثها في قوله ولا يستجرينكم الشيطان اي لا يغلبكم فيتذمرونكم جليا اي رسول ووكيلا عنه. فيتذمرونكم جريا اي رسول ووكيلا عنه. في فتح باب الشر على النفس - 01:24:39

في فتح باب الشر على النفس. والدليل الثاني حديث انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله الحديث. رواه النسائي واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه - 01:25:09

اولها في قوله قولوا بقولكم. قولوا بقولكم اي القول المعتاد بينكم في الخطاب. وثانيها في قوله ولا يستهويكم الشيطان. وثانيها في قوله ولا يستهويكم الشيطان - 01:25:27

انكم الشيطان اي لا يمل بكم الى فتح باب الشر على انفسكم وعلى غيركم وثالثها في قوله انا محمد عبد الله ورسوله. انا - 01:25:47

عبد الله ورسوله اخبارا عما له من المقام. اخبارا عما له من المقام وان له مقام العبودية والرسالة حماية لجناب التوحيد ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله - 01:26:07

راهية غلوهم فيه. كراهية غلوهم فيه. حتى يقعوا في المنهي عنه. حتى يقعوا في المنهي عن فانهم اذا رفعوه فوق منزلته غلو وقعوا في المحذور. فانهم اذا رفعوه فوق منزلته غلو - 01:26:37

في المحذور ولذلك تقدم قوله صلي الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو الثانية ما ينبغي ان يقول من قبل له - 01:26:57

انت سيدنا الثالثة قوله صلي الله عليه وسلم لا يستجرينكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الرابعة قوله صلي الله عليه وسلم ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي؟ قال المصنف رحمه الله - 01:27:17

باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميا قبضته يوم القيمة السماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. مقصود الترجمة بيان عظمة الله الموجبة تقديره والقيام بتوحيده. بيان عظمة الله - 01:27:37

الموجبة تقديره والقيام بتوحيده. وختم المصنف بهذه الترجمة للاعلام بان سبب فقد التوحيد عدم تعظيم الله. وختم المصنف الكتاب بهذه الترجمة للاعلام بان السبب تقضي التوحيد هو عدم اعظم الله واجلاله. ومن بداع صنيع المصنف انه - [01:28:07](#) الكتاب ببيان سبب وجود التوحيد. انه استفتح الكتاب ببيان سبب وجود التوحيد في وختمه ببيان سبب فقده منا. وختمه ببيان السبب فقده منا. فالسبب وجوده فيما واجبة فسبب وجوده فيما كونه واجبا. فمن امثال هذا الواجب وجد التوحيد فيه - [01:28:37](#) سبب فقده منا هو ترك تعظيم الله سبحانه وتعالى وعدم تقديره حق قدره. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء حبر من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه - [01:29:07](#)

فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارض على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع. وسائر الخلق على اصبع. فيقول انا الملك - [01:29:27](#) فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ وما قدر الله حق قدره والارض جميما قبضته يوم القيمة. الاية وفي رواية لمسلم والجبال والشجرة - [01:29:47](#) على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على كاصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع. ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهم مرفوع - [01:30:07](#)

يطوي الله السماوات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين المتكبرون ؟ ثم يطوي الاراضين السبعة ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك اين المتكبرون ؟ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال ما السماوات السبع والارضون - [01:30:27](#)

السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدهم. وقال ابن جرير حدثني يونس انه قال انبأنا ابن وهب ان قال قال ابن زيد حدثني ابي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في - [01:30:57](#) سبع الا كدرارهم سبعة القيت في ترس. وقال وقال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري - [01:31:17](#)

من الارض وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها خمسة عالم وبين كل سماء خمسة عالم وبين السماء السابعة والكرسي خمسة عالم وبين الكرسي والماء خمسة عالم - [01:31:37](#) والعرش فوق الماء والله فوق العرش. لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. اخرجه ابن مهدي عن اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبدالله. ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن ابي - [01:31:57](#)

عن عبد الله قاله الحافظ الذهبي رحمة الله قال وله طرق. وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤنكم بين السماء والارض ؟ قلنا الله ورسوله - [01:32:17](#) اعلم قال بينهما مسيرة خمسة عالم وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمسة عالم وكتاف كل سماء مسيرة خمسة عالم وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه ما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمالبني ادم - [01:32:37](#)

اخرجه ابو داود وغيره. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله وما قدروا الله حق قدره - [01:33:07](#) اي ما عظمه حق عظمته. فيه اثبات عظمة الله فيه اثبات عظمة الله. وثانيها في قوله والارض جميما قبضته يوم القيمة. والسماءات واياكم بيمينه وهذا دال على عظمة الله سبحانه بعظمة فعله. وهذا دال على عظمة الله - [01:33:32](#) سبحانه وتعالى لعظمة فعله. وثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون. تزييه له عن مقالات المشركين. تزييه لها عن مقالات المشركين في اضافة النقائص والعيوب اليهم سبحانه في اضافة النقائص والعيوب له سبحانه. والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه - [01:34:02](#)

انه قال جاء حبر الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ما فيه من ذكر صفة الله. فعظم صفاته خبر عن عظم الموصوف بها سبحانه. فعظم صفاته خبر عن عن عظم الموصوف بها سبحانه - 01:34:32

ووقع ضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقول الحضر. ووقع ضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لخبر الحبر. والآخر في قراءته صلى الله عليه وسلم الآية المشتملة على تعظيم الله - 01:35:02

في قراءته صلى الله عليه وسلم الآية المشتملة على تعظيم الله. والدليل الثالث هو حديث ابن عمر رضي الله عنهم مرفوع وعن يطوي الله السماوات. الحديث رواه مسلم. ووقع في لفظه ثم يأخذهن بشماله - 01:35:22

ثم يأخذوهن بشماله والمحفوظ بلفظ ثم يأخذهن بيده الأخرى والمحفوظ بلفظ ثم ثم يأخذوهن بيده الأخرى وهو المتفق عليه. وهو المتفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في قوله تعالى أنا الملك. أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ فإنه يوم القيمة لا - 01:35:42

الا ملكه ولا امر الا امره. فإنه يوم القيمة لا ملك الا ملكه ولا امر الا امره وفي ذلك اثبات عظمته سبحانه. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه قال ما السماوات السبع - 01:36:12

حديث رواه ابن جرير في تفسيره واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في بيان عظمة الله سبحانه في بيان عظمة الله سبحانه. وان السماوات السبع والاراضين السبع وهن ما هن - 01:36:32

في عظمتهن يكنك تكنا في كفه بمنزلة الحبة الصغيرة بمنزلة الحبة الصغيرة من الخردل. والدليل الخامس زيد ابن اسلم المدنى مرفوعا ما السماوات السبع. الحديث رواه ابن جرير في تفسيره ايضا واسناده - 01:36:52

مو ضعيف ودلالته على مقصوده الترجمة في بيان عظمة مخلوق من مخلوقات الله وهو الكرسي. في عظمة مخلوق من مخلوقات الله وهو الكرسي. فكرسيه سبحانه يبلغ من عظمته ان السماوات السبع كلها بمنزلة سبعة دراهم القيمة في ترس كلها بمنزلة سبعة دراهم - 01:37:17

القيمة في ترس والترس الله من الات الحرب التي يتلقى بها. والترس الله من الات الحرب التي يتلقى بها وفيك عظيم خلقه تعظيم له سبحانه. وفي تعظيم خلقه تعظيم له سبحانه. والدليل السادس - 01:37:47

حديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش؟ الحديث رواه البيهقي في الاسماء والصفات واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من بيان عظمة العرش. ما فيه - 01:38:07
من بيان عظمة العرش. فهو كسابقه في بيان عظمة الله لعظمة مخلوقاته في بيان عظمة الله لعظمة مخلوق من مخلوقاته. والدليل السابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين - 01:38:27

السماء الدنيا والتي تليها. اخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد والطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن اخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد والطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن. وله حكم الرفع. وله حكم الرفع - 01:38:47

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في بيان عظمة الله. في قوله والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. والآخر في بيان عظمة مخلوقاته المذكورة - 01:39:07

في بيان عظمة مخلوقاته المذكورة الدالة على عظمة الخالق سبحانه. الدالة على عظمة الخالق سبحانه. والدليل الثامن حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤن - 01:39:31

كم بين السماء والارض؟ الحديث رواه اصحاب السنن الا النسائي واسناده ضعيف. رواه اصحاب السنن الا النسائي واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما بيان عظمة الله في قوله والله تعالى فوق ذلك بيان عظمة الله في قوله والله - 01:39:51

تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم. والآخر في عظمة المخلوق اعطي المذكورة في عظمة المخلوقات المذكورة. الدالة على عظمته سبحانه. الدالة على سبحانه. فمن ورق في قلبه تعظيم الله اقر له بتوحيد الله. فمن ورق في قلبه تعظيم

اقر له بتوحيده. فكان تعظيم الله حاملا على وجود التوحيد. وإذا فقد هذا التعظيم من قلوب الناس فقد التوحيد منهم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميا قبضته يوم القيمة - 01:40:46

الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم الثالثة ان الحبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك - 01:41:12

وقوع الضحك الكبير من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم الخامسة صيحو بذكر اليدين وان السماوات في اليد اليمنى والاراضين في اليد الالى السادسة التصرير بتسميتها الشمال السابعة ذكر - 01:41:32

الجبارين والمتكبرين عند ذلك. الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم. التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السماوات العاشرة عظمة العرش بالنسبة الى الكرسي الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي الثانية عشرة - 01:41:52

كم بين كل سماء الى سماء؟ الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء الخامسة عشرة؟ ان العرش فوق الماء. السادسة عشرة ان الله فوق العرش - 01:42:12

عشرة كم بين السماء والارض الثامنة عشرة؟ فتف كل سماء خمس مئة سنة التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه واسفله مسيرة خمسمائة سنة. هذا اخر الابواب والمسائل - 01:42:32

والحمد لله رب العالمين. وبهذا نختم هذا الكتاب ببيانه على ما يناسب المقام. اكتب طبقة السماء سمع علي جميا لمن سمع الجميع كتاب التوحيد بقراءة غيره صاحبنا ويكتب اسمه تماما فتم له ذلك في ستة مجالس بالميعاد المثبت في محله من نسخته. واجزت له روايته عن اجازة - 01:42:52

خاصة من معين لمعين في معين باسناد مذكور في منح المكرمات لاجازة طلاب المهمات. والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبدالله بن حمد بن عصيمي ليلة الاثنين. الرابع والعشرين اما كم - 01:43:22

الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اربعين واربعين والف في المسجد النبوي بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم. لقاونا غدا ان شاء الله تعالى بعد صلاة الفجر في شرح كشف الشبهات والحمد لله رب العالمين - 01:43:42

مم - 01:44:01